

# د.شريف طه يونس | السيرة القرآنية | الموسم الثاني | الحلقة 1 | إرهاصات غزوة الأحزاب

شريف طه يونس

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها آيات شتى ما اصدق قولاً لعل ووصايا جاءت تبيننا نزلت قطعاً للالزام اصول كانت منهاجا. ما اكبر ذاك الانعام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:40](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اه ان شاء الله نشرع في حلقات هذا الموسم من اه السيرة - [00:00:51](#)

اه القرآنية نظرات بنائية. او كنا بنقول نظرات بنائية في السيرة النبوية من خلال الايات القرآنية. نظرات بنائية في السيرة من خلال الايات القرآنية. ده موسم جديد من مواسم هذه السيرة البنائية - [00:01:06](#)

يمكن احنا كان لنا مرات بدأنا فيها مقدمة في احاديث عن السير البنائية. بعد كده آآ خدنا غزوة آآ احد خدنا غزوة بدر. آآ يعني يعتبر البداية الحقيقية كانت في العام الماضي بغزوة بدر - [00:01:23](#)

ان شاء الله هذا العام آآ هناخد غزوة آآ الحياة مهمة جدا. يمكن كان من اسباب اختيارنا لغزوة بدر في العام الماضي ان غزوة بدر آآ كانت آآ يعني اه حدث مفصلي مش اه مش بس في تاريخ المدينة النبوية. بل في تاريخ البشرية - [00:01:41](#)

تاريخ الانسانية كانت حدثا مفصليا كبيرا. آآ ترتب عليه حاجات كثيرة جدا وآآ فرق في حاجات كثيرة جدا في شكل الكرة الارضية ككل اصلا بعد كده. آآ الحقيقة يعني حتى علماء السير يقولوا آآ اذا كان آآ يعني آآ - [00:02:05](#)

اذا كانت غزوة بدر الكبرى حدث مفصلي كبير في الانطلاق والبداية الغزوة اللي احنا هنتناولها السنة دي ان شاء الله هي حدث مفصلي كبير جدا جدا في تمكين هذه البداية ووضعها الارض يعني يعتبر الميلاد الحقيقي لدولة - [00:02:25](#)

آآ اسلامية مستقرة كان آآ بعد هذه الغزوة. آآ كان تقريبا يا اسدال الستار على مرحلة افتتاح مرحلة جديدة خالص مرحلة مهمة جدا جدا من تاريخ الامة الاسلامية بل من تاريخ البشرية - [00:02:48](#)

آآ الغزوة دي كانت نهاية كتير من من القلق والاضطرابات وعدم الاستقرار وبداية عهد جديد تماما العهد ده هيبقى مليان بالفتوحات ومليان بانواع مختلفة من التحركات. آآ آآ الحقيقة احنا يمكن هاممنا قوي في السيرة آآ السيرة القرآنية يعني بمعنى ايه؟ يعني احنا شاغلنا - [00:03:08](#)

اوي الاحداث اللي ربنا سجلها من احداث السيرة في القرآن الكريم. وده وصينا به مرارا وتكرارا وقلنا لو انسان حابب يبدأ كان يقرأ في السيرة اكيد اه اوثق نص عنده واكيد اه هيبقى اولي حاجة بانه يعتني بها ما سجله الله سبحانه وبحمده من - [00:03:35](#)

في السيرة الشريفة في القرآن الكريم. ان ده ده في حد ذاته كده يعني سبب آآ كافي جدا لان الانسان يهتم بها ابتداء انها موجودة في كتاب منقول بالتواتر يعني من ناحية الاسناد اه او الثبوت هي في اعلى درجات الثبوت. وان كنت - [00:03:55](#)

يعني من منقلش من ثبوت اه غيرها من احداث السيرة اللي موجودة في كتب السنة. اه لكن دي اعلى درجات الثبوت كله منقول.

القرآن كله منقول بالتواتر والنقطة الثانية بقى لما نروح للدلالة يعني لما نروح دايم احنا بنقول في كده حاجة مهمة قوي اسمها

الصلاحية يعني - 00:04:15

في نقطتين دايمًا يشغلوا الإنسان نقطة المصدرية والنقطة الثانية نقطة الصلاحية. على مستوى المصدرية احنا بنلاقي نفسنا امام حاجة محطوبة او يعني وضعت في مصدر مهم جدا جدا. مصدر من ناحية الموسيقية بتاعته في منتهى القوة. من ناحية السجود

في منتهى القوة - 00:04:35

طيب دي قضية المصدرين نروح بقى لقضية الصلاحية اكيد ما تم اه اختياره من احداث السيرة النبوية في في الايات القرآنية آآ بياخذ صلاحية القرآن كله. ايه صلاحية القرآن كله؟ صلاحية الوحي كله. اللي هو مش بس صلاحاته لكل زمان ومكان وميدان -

00:04:55

آآ وكل انسان بل آآ لا صلاح لمكان ولا زمان ولا مكان ولا انسان ولا ميدان الا بابه؟ الا بالقرآن. وبناء عليه الصلاحية بتاعته لا شك هتبقى اكبر بكثير جدا جدا جدا. يعني اللي اقصد ايه بالصلاحية؟ اللي اقصد - 00:05:15

مناسبتة لكثير من الناس والدلالة الدلالة اللي بتحملها الاحداث العظيمة الكبيرة دي. خلاص؟ ده برضو ما يقللش من شأن الاحداث الاخرى ولا يقلل برضو من شأن من شأن دلالة الاحداث الاخرى من السيرة او السير والتواريخ يعني بصفة عامة التي - 00:05:32  
تثبت باسانيدي صحيحة. بس اللي اقصد ايه هيهنا الاكثر اللي جه في القرآن الكريم. طيب اه الشاهد هنا اه آآ وطبعا احنا مش بنتناول اللي جه في القرآن بس يعني احنا بنتناول الى ان احنا احنا الحمد لله رب العالمين عندنا اعتقادي ده القرآن ودي السنة البيان

- 00:05:52

يعني القرآن آآ فيه حاجة اسمها السنة البيانية. السنة بنشوف انها بيانية يعني دورها وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس. ماشي ده القرآن ودي السنة فالسنة البيان دي نسخة مهمة جدا من الوحي يعني يعني احنا بنهتتم بها الحمد لله. ولذلك احنا كنا - 00:06:12

انتهجنا من هناك كده اتكلمنا عنه لما كنا غزوة بدر قلنا ان احنا هنعاول نستعرض الاحداث فيما صح في كتب السيرة النبوية وبعد ما نستعرض الاحداث نروح بقى وكأننا بنجمع الكلام ده كله ونركز عليه ونشوف الرسائل بتاعته الموجزة المهمة المركزة اللي موجودة في - 00:06:32

القرآن الكريم. النهاردة السنة دي ان شاء الله احنا هنكون على موعد مع آآ غزوة الاحزاب او غزوة الخندق. آآ وطبعا ما يتعلق بها وخصوصا يعني من الايات القرآنية وخصوصا سورة الاحزاب تحديدا. اه وخصوصا سورة الاحزاب تحديدا. علشان برضو احنا بنبقى حريصين - 00:06:52

الصين في رمضان ان احنا يعني الحقيقة نطوف حول دراسة مباشرة للقرآن الكريم. يعني اغلب بكل دراسة الدين يعني ما يخص الدين هتكون في يعني لها علاقة القرآن الكريم لكن نحس يكون في دراسة مباشرة للقرآن الكريم - 00:07:12  
اه عندنا غزوة الخندق فعلا غزوة مفصلية آآ غزوة مفصلية حقيقية هي يعني هي آآ اسدال الستار على مرحلة آآ اضطراب وعدم استقرار وآآ ومشكلات كثيرة والحقيقة هي بداية عهد فتوحات وتمكينات وامور مختلفة خالص. آآ وخصوصا طبعا ان غزوة الخندق - 00:07:27

جاءت يعني بيعتبر بعد ايه بعد غزوة احد؟ يعني كاحداث كبرى يعني احنا بنتكلم كاحداث كبرى عندنا بدر عندنا احد عندنا الخندق. فغزوة الخندق او والاحزاب جاءت بعد آآ احد وطبعا كان المسلمين فعلا في امس الحاجة لذاك الذي ايه؟ حصل في الخندق. طيب آآ - 00:07:51

سبحان الله كل غزوة لها طبعتها ولها رسائلها ولها امور متعلقة بها. كالعادة زي ما اتكلمنا عن بدر قبل كده احنا بنحب الاول آآ يعني ايه؟ ننظر كده للاحوال عاملة ايه بالضبط قبل الغزوة؟ وبعد كده الغزوة نفسها وبعد كده ما بعد الغزوة. يعني دائما بيبقى عندنا ثلاث فصول ما قبل - 00:08:11

الغزوة والغزوة نفسها وما بعد الغزوة. تمام؟ آآ فصل قبلي وفصل بعدي وفصل اثنائي. آآ طبعا حد يقول يا عم خش في الغزو على طول. لا الحقيقة احنا بنشوف ان ده مهم جدا عشان نفهم الزروف والملابسات اللي حصل فيها الكلام ده ونقدر الامور تكون حاضرة.

لان احنا يعني انا دايمنا من القواعد - 00:08:31

الاساسية في السيرة البنائية اللي باكد عليها ويا ريت ده برضو يلتفت له. واحنا بنتكلم كده حاولوا تسجلوا قواعد بنائية او قواعد منهجية في تلقي السيرة النبوية من القواعد اللي بنأكد عليها كتير يعني مررنا وتكرارها هي اه قضية ان لابد ان احداث السيرة تفهم في سياقتها - 00:08:51

يعني ايه سياقتها؟ سياقتها التاريخية احنا بنتكلم على يعني وضع من الف من اكثر من الف وربعمية سنة. فلزام يتفهم الكلام ده كويس. آآ في في سياقتها ديموغرافية ساقتها السكاني يعني السكان طبيعتهم ايه؟ اللي هي بتاع يبقى التاريخية آآ يعني السياقات الايه - 00:09:11

زمني الديموغرافية السياقات الانسانية. الانسان نفسه كان وضعه ايه؟ وحاله ايه؟ ومعارفه وعلومه والعمران عنده ودنيته عاملة ازاى في سياقتها المكانية احنا بنتكلم على مكان فين بالزبط المكان ده زروفه ايه من ناحية العمران ومن ناحية غيره ده لازم - 00:09:35

داخل في الحسبان يعني ده لازم وكثير من الناس اصلا اللي ما اللي ما بتفهمش احداث السيرة او بيقع في صدورهم حرج من امور في السيرة او للاسف الشديد آآ يعني ان هقول آآ ربما حتى يعني آآ بعضهم يتناول على على امور حصلت في السيرة بسبب ان هو مش مش - 00:09:55

مدرك للسياقات اللي حاضرة في الوقت ده. يمكن انا اتكلمت في الكلام ده قبل كده تفصيلا. لما اتكلمت مسلا عن مهنة النبي صلى الله عليه وسلم. مهنة النبي صلى الله عليه وسلم هي كانت ارقى مهنة - 00:10:15

في المجتمع المكي ساعتها بزنس مال لو صح التعبير بعرفنا النهاردة النبي تاجر رجل اعمال بعرفنا النهاردة ومش رجل اعمال عادي رجل اعمال ناجح يكاد يكون انجح رجل اعمال في مكة - 00:10:25

اا يعتبر النشاط الاضخم الاهم الاكبر بالنسبة لمكة هو النشاط التجاري وبناء عليه الناس التجار او رجال الاعمال او بيزنس مين لو صح التعبير هما كانوا يعتبر صفوة المجتمع الطبقة الاولى في المجتمع فكان محمد صلى الله عليه وسلم تاجرا فطبعنا احنا تخيل - 00:10:40

البعض يبص لها ايه ده مجرد واحد بيروح بيت جرب تجارة لأ وبينظر مسل للموضوع في فلك النهاردة ان ممكن بيئات مثلا يبقى فيها الطب فيها الهندسة فيها الصيدلة فيها - 00:11:00

اي مهنة يعني فيها فيها المهنة دي هي اللي واخدة الابرهاند او هي يعتبر لها اليد الطولى. فهو لما ما يفهمش السياقات التاريخية الزمنية بيفهم السياقات الديموغرافية الانسانية اللي هي الجغرافيا المكان مع موجود في الانسان في ايديا ده معنى الديموغرافيا - 00:11:10

اه الجغرافيا الانساني هي حصاد الانسان مع مع الجغرافيا. اه وما يفهمش الموضوع في سياقاته المكانية والعمرانية اللي كان بيحصل ساعتها آآ مش هقدر اتفهم احداث زي كده كويس وهيتخيل يعني النبي صلى الله عليه وسلم مجرد واحد بيقول لأ النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل اعمال ناجح - 00:11:30

ان صح التعبير اه بزنس مان بعرفنا النهاردة وكان متميز للغاية وكان كمان يعني وصل واصلة تجارته انها تجارة دولية ما كتش تجارة محلية لا ده كت تجارته تجارة دولية - 00:11:50

وكان حد محل ثقة من ناس كتيرة وطبعنا اللي كان بيمارس التجارة الدولية كمان كان بيبقى عنده مؤهلات ضخمة مؤهلات ضخمة بقى في قدرته على السفر ومؤهلات ضخمة في آآ الحاجات اللي هيواجهها ولحسن التعامل مع الناس. يعني كانت الحقيقة آآ - 00:12:05

ان ما كانتش مهنة الا على مستوى المهنة ما كتش مهنة عادية. ولذلك كان مشغول بها مثلا سيدنا ابو بكر. كان مشغول بها سيدنا آآ عبدالرحمن بن عوف الصحابة ما كانواوش شوية آآ حاشاهم فشلة ولا شوية ناس قاعدين. الكلام ده طبعنا مش مش هيتفهمه بشكل

جيد. طالما احنا مش مش مركزين - 00:12:24

في السياقات الانسانية والمكانية والزمنية. طيب المهم نعود فبناء عليه بنقول ان ده ده من القواعد المنهجية المهمة في فهم السيرة النبوية. فضروري نكون فاهمين الاحداث ما قبلها واثناها وما بعدها. طيب - 00:12:44

اه عشان ما نطولش يعني ندخل مباشرة في اللي احنا عايزين نتكلم فيه. اه الدنيا تتعامل ازاى قبل اه الخندق؟ يعني قبل ما او قبل غزوة الخندق او قبل غزوة الاحزاب كيف كانت الدنيا؟ الدنيا كانت عاملة ازاى بالنسبة للمدينة يمكن ده اللي يشغله. طبعا بعد غزوة

احد - 00:12:59

آآ يعني للاسف وان كان النبي صلى الله عليه وسلم بما سمي بغزوة حمراء الاسد. استعداد للمسلمين كثير من آآ من هيبتهم اه ويعني بدأ يحصل لون من الاتزان شوية في في المشهد او في كفة المشهد. لكن الحقيقة الاتزان ده كان - 00:13:19

كان ليه فايده كبيرة يعني ان احنا نايه الخروج من آآ من نفق آآ كثير من آآ من الاثار السلبية لاحد اه فكان ده اه الى حد كبير فوايده

الرئيسية يعني الفوايد الرئيسية لهذا الايه اه - 00:13:39

لحمراء الاسد او لما تلاها من الايه؟ آآ من الاحداث اللي كانت بعد احد مباشرة او المحاولات يعني العظيمة من النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ يعيد للمسلمين هيبتهم ثاني من ناحية المشهد العام. آآ يعيد للمسلمين ثقتهم بنفسهم ثاني برضو. آآ من ناحية - 00:13:59

اه المشهد الخاص في الداخل يعني او المشهد الداخلي. اه لكن برضه يبقى ان اه كانت اه الحقيقة آآ اوقات صعبة جدا وكانت من

اصعب الاوقات اللي مرت بها آآ المدينة المنورة وآآ - 00:14:19

وفعلا بدأ الصحابة يكونوا مطمع يعني الدولة التي نشأت في يعني في المدينة المنورة وآآ بلغت اوجى يعني مجدها وسمعتها الطيبة

في بعد بدر مباشرة اه اللي حصل في احد ده لقي اعمال هزة عنيفة جدا - 00:14:40

وطبعا الناس بقى يعني مش فكرة بقى ان حد نشأ وبقى كويس لأ ده فكرة ان الناس شعرت قد ايه بالخطر اه اهل الباطل واهل

الضلال شعروا ان هذه الامة القادمة تهدد عروش باطلهم. فازاي اهل الباطل نفسهم حسوا بالخوف والقلق الكبير جدا بعد آآ بعد -

00:15:00

يعني تصاعد اسهم المسلمين آآ ونموها بعد بدر. آآ فلما جت احد هم كانوا يعني مبسوطين جدا وكان وحرصهم شديد جدا على فكرة

ان هم يستأصلوا شأفة المسلمين او ينهوا هذا الكابوس بالنسبة لهم هم آآ اللي هو جائم على على صدورهم - 00:15:20

اه فلذلك فنجد بقى ان اول ما يعني ما حصل ما حصل ده في احد وما تلاها اصبحت المرحلة دي نفسها مرحلة ان كله وبقى عمال ايه

يعني بيحاول بكل ما اوتي من قوة ان هو بقى يعني زي ما بيقولوا كده ايه عايز ياخذ جزء من الكعكة يعني. فاليهود في داخل -

00:15:40

المدينة يعني ما همدوش آآ قريش نفسها كمان آآ يعني آآ برضو ما همدتش وخصوصا كمان ان قريش كان وقعدت مع النبي صلى الله

عليه وسلم ان هم هيلتقوا بعد سنة من احد آآ وفي بدر يعني هيلتقوا بعد كده يعني - 00:16:00

قريش نفسها اه برضو بتفكر انها ترجع تغير على المدينة ثاني او تعيد القرار وخصوصا انها بتشوف نفسها او الحقيقة انها على مستوى

آآ على المستوى العسكري هي تعتبر كأنها ما انتصرتش في احد. يعني هي ما دخلتش المدينة اصلا. آآ ما غنمتش تقريبا حاجة -

00:16:20

مع فاشل وما انتصرتش في احد يعني كأنها اغارة كده وجت ومشيت يعني غير انها برضه اهارة هي حصل عندهم مشاكل كثيرة

بسببها يعني او خسائر كثيرة بسببها. المهم فهي قريش كأنها اصلا كأنها ما انتصرتش. آآ لما نيجي نبص على اليهود اليهود طبعا

يتربصون الدوائر ودي فرصة سانحة جدا بالنسبة - 00:16:40

نبص على القبائل الاخرى اللي حوالين آآ اللي حوالين آآ المدينة برضه دي فرصة سانحة بالنسبة لهم يعني احنا طبعا لا يكاد يظهر في

المشهد لنا الا مثلا قريش لكن لأ الجزيرة كان فيها قبائل تانية قبائل تانية ضخمة يعني غطفان مسلا قبيلة ضخمة جدا يعني كان في

قبائل - 00:17:02

لا مش ليست قبائل هينة. طبعاً الموضوع يا ريت اقتصر على فكرة ان الناس دي قاعدين مترصدين لايه؟ آآ للصحابة او للمؤمنين لا المشكلة كمان ان بدأ بقى ناس تعمل تصرفات هي آآ غدر وخيانة آآ - [00:17:22](#)

وتلاعب بالمؤمنين. طبعاً الحاجات دي كلها للأسف الشديد آآ زودت الأمر صعوبة وآآ وزادت الأمور شدة وحدة طيب في أحداث طبعاً حصلت في يعني في الفترة دي آآ احنا كالعادة بنقرأ من كتاب آآ اللؤلؤ آآ المكنون لموسى - [00:17:42](#)

اه العازمي آآ اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون. آآ وده تقريبا في الجزء الثالث منه. خلاص؟ آآ سريعا كده بيقول في الأحداث بين غزوة احد وغزوة الخندق بيقول كان لغزوة احد اثر سيء على سمعة المسلمين - [00:18:02](#)

فقد زالت هيبتهم عن النفوس وطمعت بهم القبائل وكشفهم اليهود والمنافقون بما كانوا يضمرونه من العداوة والبغض فلم يمس على هذه الغزوة شهران حتى تهيأت قبائل بني اسد للاغارة يدوب ما عداش شهرين وبني اسد دول بقى فكروا في الاغارة. للاغارة على المدينة - [00:18:21](#)

ثم اخذ خالد بن سفيان الهزلي يجمع الرجال لنفس الغرض ثم قامت قبائل عضل والقارة بمكيدة تسببت في قتل طائفة من الصحابة. وقام عامر بن الطفيل في نفس الوقت بمكيدة مثلها تسببت في قتل - [00:18:44](#)

سبعين من الصحابة. الحادثة المشهورة بايه؟ بيئر معونة. حادثة بيئر معونة. يعني ده اللي قلنا عليه ان الموضوع ما يقتصرش بس على ايه؟ على مجرد ان هم يتربصوا طب المؤمنين لأ ده مكائد بقى كمان مكائد يعني وخداع الله المستعان - [00:19:05](#)

ثم نقض بنو النضير العهد وهموا بقتل الرسول صلى الله عليه وسلم. ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم غافلاً عن هذه التحركات والمطامع بل كان يواجهها بحكمته حتى استطاع ان يعيد للمسلمين هيبتهم ومكانتهم - [00:19:21](#)

طيب ايه بقى اللي حصل؟ هنقف مع بعض الأحداث بين آآ اللي هي تعتبر بين احد والخندق او ما قبل الخندق او ما قبل غزوة الاحزاب من اولها آآ سرية ابي سلمة الى بني اسد. سرية ابي سلمة الى بني اسد. وكان سببها ان طليحة وسلمة - [00:19:40](#)

ابني خويلد قد سار في قومهما بني اسد ومن اطاعهما الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا سلمة عبدالله او عبدالله بن عبدالاسد - [00:20:02](#)

المخزومي وكان قد جرح باحد في عضده فمكث شهرا يداويه حتى رأى انه قد برئ وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج في هذه السرية فقد استعملتك عليها وعقد له لواء وبعث - [00:20:21](#)

معه مئة وخمسين رجلاً من المهاجرين والانصار. وقال له سر حتى ترد ارض بني اسد فاغر عليهم قبل ان تلاقى عليك جموعهم سر حتى ترد آآ ارض بني اسد فاغر عليهم قبل ان تلاقى عليك جموعهم - [00:20:42](#)

طيب آآ واوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً. يبقى دلوقتي آآ المفروض ان طليحة وسلمة ابن خويلد سار في قومهما بني اسد آآ ومن اطاعهما الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما النبي علم بذلك - [00:21:04](#)

كان بيقول اصلاً يبقى البداية كانت منهم هم هم بنو اسد دول هم آآ يعني ارادوا ابتداء ان هم يحاربون النبي صلى الله عليه وسلم. لان زي ما باقول كده احنا ممكن اللي يبقى في دماغنا بس في السيرة كلها قريش. لأ بس هنجد ان - [00:21:24](#)

في قبائل تانية وناس تانية كتير يعني هم لهم آآ هم تكتل ليس بالقليل وآآ وناس معروفين بالقوة والبأس والشدة على مدار يعني مش سنوات بل ربما قرون. آآ وكل ده بقى هيظهر في المشهد. يعني في ناس ربما ما كناش بنسمع عنهم ما نعرفش ما نعرفهمش. هيظهروا في المشهد بشكل - [00:21:39](#)

واضح لان في كتير من الناس كانت يعني تجلس ترقب الأمر ايه اللي بيحصل بالضبط؟ المهم هنا النبي صلى الله عليه وسلم هيسير سيدنا آآ ابو سلمة عبدالله بن عبدالاسد المخزومي سيسيره الى ايه؟ الى قتال بني بني - [00:21:59](#)

طيب المهم فالنبي صلى الله عليه وسلم ارسله واوصاه بما ذكرنا آآ قال اخرج بهذه السارية فقد استعملتك عليها عقد له لواء معه مئة وخمسين اه رجل من المهاجرين والانصار تقريبا وقال سر حتى ترد اه ارض بني اسد فاغري عليهم قبل ان تلاقى عليك جموعهم. يعني النبي - [00:22:19](#)



صلى الله عليه وسلم اراد ان هو يذهب يغير على ديارهم بحيس ان قبل ما الجموع بتاعتهم ايه تلتقي عليه. واوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا خرج ابو سلمة رضي الله عنه في اصحابه - [00:22:43](#)

وذلك في اول محرم من السنة الرابعة للهجرة اول محرم من السنة الرابعة للهجرة حتى انتهى الى ماء لهم بجبل يسمى قطن فاغار على صرح لهم فاخذه واخذ رعاء لهم ممالك ثلاثة. يبقى سيدنا ابو سلمة خرج في آآ في شهر اول شهر المحرم من السنة - [00:22:57](#)

الرابعة للهجرة وصل لماء لهم ماء يعني ابار يعني. يسمى قطن فاغار على صرح لهم. السرح اللي هي ماشي تمام؟ فاخذه واخذ رعاء لهم ممالك ثلاثة. يعني كان في ثلاث رعاة من الممالك للياه؟ للماشية دي. وافلت سائرهم - [00:23:26](#)

فجاؤوا جمعهم فاخبروهم الخبر وحذروهم ففترق جمعهم في كل وجه فلما ورد ابو سلمة رضي الله عنهم ماءهم وجد جمعهم قد تفرق فعسكر وفرق اصحابه آآ ثلاث فرق. فرقة قامت معه وفرقتان اغارت في ناحيتين مختلفتين - [00:23:50](#)

فرجعتا اليه سالمين وقد اصابتا نعما كثيرة. ثم عادوا الى المدينة ظافرين غانمين طيب يبقى اللي حصل اه كان المفترض ان احنا عندنا مرحلتين. المرحلة الاولى اه سيدنا ابو سلمة فيها اه انتهى الى ماء لهم يسمى قطن - [00:24:17](#)

آآ في هذا الماء اه كان في صرح فيما شئ وكان في يعني ممالك هو اه يعتبر اه اسرة من ثلاثة اخذ منهم ثلاثة واخذ هذه الماشية والباقي فر. اللي فر ده بقى راح لفين؟ راح للجمع اللي اللي - [00:24:37](#)

سامعينه بني اسد هم اما هو كانوا يعني جمعوا انفسهم زي ما قلنا كان طليحة وآآ وسلمة آآ ابني خويلد الله يحسن خويلد سلام ابن خويلد كانوا ايه سار في قومهما بجمع كبير لحرب النبي صلى الله عليه وسلم. فلما آآ راحوا - [00:25:00](#)

الممالك اللي فروا آآ من المسلمين اخبروا الجمع فسبحان الله يعني من منة الملك ان هم عملوا ايه؟ ان هم آآ تفرق هذا الجمع فلما تفرق الجمع ده لما وصل سيدنا ابو سلمة للمكان بتاعهم وجد ان هم آآ تفرقوا فعسكر في هذا المكان - [00:25:20](#)

ودي يعني بتبقى من عادات الجيش المنتصر انه يعسكر في ارض آآ المهزوم. المهم وفرق الصحابة ثلاث فرق فرقة كانت معه وفرقتين آآ اغارتا كل فرقة في ناحية يعني فرقة راحت كده وفرقة راحت كده. آآ آآ - [00:25:43](#)

اعادت الفرقتان الى ابي سلمة رضوان الله عليه واعادت آآ اصابة نعما كثيرة ورجعوا للمدينة بفضل الله عز وجل ظافر غانمين طيب ايه اللي حصل بعد كده؟ فلما دخل ابو سلمة المدينة - [00:26:05](#)

انتفض به جرحه فلم يلبث حتى مات لثلاث ليال بقينا من جمادى الآخرة او لثمان خلونا منه. هذا بطل لما عاد بقى هو كان عنده جرح اصلا سابق فهذا الجرح انتفض به ويعني توفي على اثر ذلك - [00:26:22](#)

روى الامام مسلم في صحيحه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة قد شق بصره اه شق بصره يعني ارتفع - [00:26:46](#)

فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله. فقال صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم الا بخير. فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون. ثم قال اللهم اغفر اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين - [00:27:02](#)

واخلفه في عقبه في الغابرين يعني ده بردو من الادعية اللي الناس يعني ما بتاخذش بالها منها في الميت. اللهم اغفر لفلان وارفع درجته في المهديين. واخلفه في عقبه في الغابرين - [00:27:29](#)

اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين. واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه. اللهم امين طيب اه واخرج الامام مسلم في صحيحه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما مات ابو سلمة - [00:27:43](#)

قلت غريب وفي ارض غربة لابكيه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه اذ اقبلت امرأة من الصعيد تريد ان تسعدني من الصعيد يا جماعة مش الايه مش مش الصعيد بتاعنا في مصر. لأ - [00:28:10](#)

اه من الصعيد الامام النووي بيقول المراد بالصعيد هنا عوالي المدينة. واصل الصعيد ما كان على وجه الارض المنطقة مرتفعة يعني. وحتى في مصر يعتبر دي مصر العليا. يعني المفترض في جغرافيا مصر كده. المهم اقبلت امرأة من الصعيد - [00:28:31](#)

من اعوالي المدينة تريد ان تسعدني يعني ايه تفرحني وكده؟ لأ الاسعاد هو آآ كان المساعدة في البكاء يعني يعني بيتوجب

معها يعني. يعني كان دي من عاداتهم زي ما بيحصل في في لا زال في بعض الاماكن للاسف. واحدة مسلا - [00:28:51](#)

الناس عندهم ميت يروحوا بقى كم واحدة كده اللي هم ايه؟ كانهم بيسخنوا الموتة كده زي الناس اللي بيسخنوا الفرح للاسف دول بيسخنوا الموتى بقى بيقدوا ايه آآ يواسونها ويبكون معها يا ريت حتى يبيبقوا معها المهم - [00:29:14](#)

اذ اقبلت امرأة من الصعيد تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان تدخلني الشيطان بيتا اخرجه الله منه مرتين فكففت عن البكاء فلم ابكي. يعني لما لقيت كده خلاص يعني توقفت عن ذلك. كانت من عاداتهم الاجتماعية. وكانت طبعا في حاجات - [00:29:30](#)

حاضرة عند الصحابة من بقايا العادات الاجتماعية اللي موجودة عندهم. وربما يعني كانوا يرون ذلك تقصيرا انها كانه حق من حقوق الميت يعني واخرج الامام مسلم في صحيحه عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة - [00:29:54](#)

فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اللهم اجرني في مصيبي آآ واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها قالت رضي الله عنها فلما مات ابو سلمة قلت اي اي المسلمين خير من ابي سلمة - [00:30:14](#)

اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثماني قتلها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب دي كانت واحدة من الاحداث اللي كانت ما بين آآ غزوة احد وغزوة آآ الخندق. آآ وهي سرية آآ - [00:30:35](#)

ابو سلمة آآ او سرية ابي سلمة الى بني اسد. تمام؟ آآ في هذه السارية يعني نلاحظ مجموعة من الملاحظات ابتداء ان اهل الحق لما آآ يعني للاسف الشديد يحصل لهم اي حدث عام يطمع - [00:30:56](#)

فيهم يطمع فيهم آآ اهل الباطل. وسبحان الله يعني انا كنت بقول دايم مرارا وتكرارا. آآ الصحابة اللي هم اخطأوا في احد من الرماة هل كانوا يدركون ان الخطأ بتاعهم ده هيتسبب في كل الكلام ده - [00:31:16](#)

يعني هم هل كان في دماغهم ان اخطائهم دي ممكن تتسبب في ان آآ هيبة المسلمين ككل تبدأ تنقص في عين اعدائهم؟ وان مش عارف آآ قابلة زي بني اسد هناك تفكر انها تغير على الصحابة. وان مش عارف اليهود يفكروا في ايه وبين نظير - [00:31:37](#)

مش عارف ينقضوا العهد وقريش هل هل هم وهم يعني يفكروا في الحدث كانوا متخيلين اللي هيحصل ده كله؟ يعني يا جماعة دي نقطة فلازم ننتبه لها والله احنا ممكن الشيطان بيخلي الواحد فينا يعمل المعصية يقع في المخالفة يقول يا عم عادي مش مشكلة حتى لو هو في عمل من اعمال الخير او - [00:31:57](#)

في يعني عمل تعاوني مع اخوانه على البر والتقوى هو يعني ده غلطة ده خطأ. هو مش مدرك ابعاد الغلطة او مش مدرك ابعاد الخطأ مش مدرك الكلام ده الى اين سيصل؟ مشاكله فين بالضبط؟ هو هيخلف ايه بالضبط - [00:32:17](#)

ما هي سبحان الله دي اول نقطة تستوقفني جدا من الصحابة هل هم كانوا مدركين او كانوا متبهمين الكلام ده هيروح فين؟ هيوذي فين ممكن يتسبب في ايه كان ممكن يعمل ايه يعني مش هقول مش هقول للصحابة يعني ازاي هو ممكن يغير المشهد كله انا ممكن يغير المشهد - [00:32:32](#)

كله بالنسبة مش للصحابة مش للصحابة بس يغير مشهد الكرة الارضية كلها فالانسان لابد ينتبه ويتفكر في عواقب ما يفعل. يعني انا النهاردة حد يعني في وخصوصا كمان لما اكون في اعمال متعددة النفع. يعني مش في عمل خاص بي. لو انا في عمل خاص بي وامر يخصني ماشي. بس دلوقتي الانسان مش - [00:32:52](#)

المشكلة في كده المشكلة ان دي اعمال متعددة النفع. يعني هذه اعمال متعددة النفع. او اعمال مش مش فردية او خاصة. لا الاعمال دي تخص الغير فيترتب عليها ولا شك امور كثيرة اه خطيرة وامور كثيرة مهمة لو الانسان ما انتبهش لعواقب الكلام - [00:33:19](#)

ربما يضر بغيره وهو وهو لا يشعر. المهم الشاهد يعني فدي اول نقطة تستوقفنا. النقطة اللي بعد كده ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمنا برضو ان مهما كان الانسان حتى لو كان في - [00:33:39](#)

لحظات يعني يروونه كما يروونه يكون واقعه كما يكون لكن ما يستسلمش للواقع ده آآ بالعكس يجتهد في ان هو يصحح من هذا الواقع قدرة قدر طاقته. يعني مثلا كان ممكن النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه يجلس ويندب حظه بعد - [00:33:55](#)

ده اه احد ويقول خلاص احنا كل حاجة راحت. ده كزا. او مثلا يبدأ بقى يداخله الرهبة او الخوف. او يبدأ يعني خلاص لم يعد من ذلك فائدة وخصوصا ان هو كان خطأ الى حد كبير يعني في نفوس بعض الصحابة. يعني ما كانش برضه خطأ عسكري يعني - [00:34:15](#)

احنا قلنا ما كتش ثغرة آآ عسكرية بقدر ما كانت ثغرة ايمانية. يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم كان سادد الثغرة الايمانية وسادد الثغرة العسكرية. فالشيطان نفذ الى بعض الرماة من خلال الثغرة الايمانية - [00:34:35](#)

فكانت بعدها الثغرة العسكرية بقى بتاعة الرماة وخلاص وكان ما كان. فالمهم يعني انه وقع فعلا لم يكن يعني آآ يعني هينا على نفوس منين وقال على نفس النبي صلى الله عليه وسلم يعني سبعين من خيرة الصحابة آآ قتلوا في احد آآ يعني آآ استشهدوا. فطبعا - [00:34:52](#)

لم يكن حدثا هينا والنبي صلى الله عليه وسلم متابع للمشهد برضو متابع ان ايه اليهود هيدأوا يستأسدوا وان قريش مش قاعد تفكر في ايه والقبائل الثانية ولكن رغم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمنا ان الانسان ما يستسلمش للواقع اللي حصل ده او يستسلم - [00:35:12](#)

بهذه الامور ويجتهد قدر طاقته في اصلاح ذلك الواقع في اصلاح ذلك الواقع. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما استجابش بقى لايه؟ ما يعني بعضنا النهاردة لما يحصل حصل حاجة ولا بتاع يفضل يسبب الدنيا لغاية ما تخرب خالص. طب خلاص سببي ما انت ممكن دلوقتي تلحق تصلح حاجة. فالنبي صلى الله عليه وسلم باول اول يعني اول ما علم ان هم يعني جمعوا - [00:35:32](#)

او لقتال المسلمين او لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم سير سيدنا ابو سلمة على طول. آآ في مية وخمسين من الصحابة من الصحابة علشان اللي يلحقوا يواجهوا المد ده لان فعلا آآ التوقيت بيغرق. التوقيت بيغرق وخصوصا في مثل هذه الامور. التوقيت بتاع الانسان بيغرق - [00:35:52](#)

لما انا اخذ الخطوة دي في الوقت ده الحق خلاص انه لم يستفحل بعد. انما انا اترك الامر بها لغاية ما ما يستفحل بعد كده افكر. وده اللي بيحصل مننا للأسف في - [00:36:12](#)

بعضنا بعضنا في ممارساته خليه مسلا لم يوفق في امر ما فيقعد بقى مضايق وزعلان. يا عم طب كزا طب احنا قربنا طب في كزا جاي طب خلي بالك من كزا لأ - [00:36:22](#)

يبدأ سايب سايب سايب سايب لغاية ما الامر يستفحل وكأنه بيقول ايه يعني آآ احبطني شكرا يعني عايز تحصل مشكلة ثانية علشان تاني علشان خاطر لا لا تقوم له قائمة. يعني ايه باي منطق - [00:36:32](#)

فالسيد يعني اللي اقصد ان هنا احنا آآ شفنا من آآ النبي صلى الله عليه وسلم ان هو متسامي فوق كل ما حصل. يعني من الحاجات المهمة اللي لازم نتعلمها التسامي فوق الاحزان. ان يتسامى المرء فوق احزانه. يتسامى فوق اوجاعه والامه. فالنبي صلى الله عليه وسلم تسمى فوق - [00:36:47](#)

وكل ذلك بابي وامي ونفسي وروحي صلى الله عليه وسلم يتسامى فوق كل ذلك ويفكر بحكمة يفكر بموضوعية يفكر في آآ ويؤدي آآ اداء آآ يعني سيكون سببا ان شاء الله في انقاذ المسلمين من كتير من آآ المصائب اللي هتحصل - [00:37:07](#)

بعد كده وخصوصا ان الانسان لابد انه يوطن نفسه ان الحياة ليست فقط سراء. يعني هناك آآ هناك سراء وهناك ضراء وهناك شدة وهناك رخاء لابد الانسان يوطن نفسه على ذلك. وان الانسان اللي هيدير ناس - [00:37:27](#)

آآ مش مش آآ يعني مش الفكرة في في حسن ادارتهم في وقت السراء او في وقت الرخاء آآ الحقيقة التحدي الحقيقي في حسن ادارتهم في وقت البأساء في وقت الضراء آآ هو هو ده - [00:37:42](#)

الحقيقي. يعني ده نوع من الادارة وده نوع من الادارة. ومطلوب يكون ده حاضر ويكون ده حاضر. طيب المهم النبي صلى الله عليه وسلم اختار لهذه المهمة اه ابو سلمة - [00:37:59](#)



ارسله النبي صلى الله عليه وسلم ووصاه وصية واضحة وصى طبعاً بتقوى الله كما يعني هي عادة النبي صلى الله عليه وسلم ووصاه بان هو يعني يبادر بالاغارة عليهم قبل ما ايه؟ ويجتهد على قد ما يقدر ان جموعهم ما تجتمعش عليه. او جموعهم اه تلحقه. اه - [00:38:09](#)

اه ففعلاً خرج سيدنا ابو سلمة وكان ما كان في اه حول هذا الماء اللي هو قطن. اه واه والمماليك الثلاثة وبعد كده اللي حصل آآ الى اني اظفره الله سبحانه وبحمده وعاد الى المدينة ظافراً. وكان آآ يعني بان يعني - [00:38:29](#)  
تقريباً اخر سريع آآ او هي كانت فعلاً اخر سارية يخرج بها سيدنا ابو سلمة. وكان ده نهاية عهده بالحياة. والواحد سبحان الله يحضره يعني استعمله وفي رواية غسله قالوا كيف يستعمله يا رسول الله وكيف يعسله يا رسول الله؟ قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه. فسبحان الله - [00:38:49](#)

هذه نعمة ومنة من الله سبحانه وبحمده. آآ ان الانسان يوفق للطاعة ثم يقبضه الله سبحانه بحمده على هذه الطاعة والواحد يقعد يفكر في نفسه كده يقول يعني كيف سيموت؟ يعني الانسان هيموت على ايه؟ يعني انا وانتم احنا هنموت على ايه؟ سبحان الله! سيدنا ابو سلمة - [00:39:09](#)

يوفقه الله سبحانه وبحمده لهذا الجهاد في سبيل الله. آآ ذروة آآ سنام الاسلام وهذه النصرة لله ولرسوله وللمؤمنين ولدين. آآ ثم يكون هذا اخر عهده بالحياة. يكون هذا اخر عهده بالحياة. فنسأل - [00:39:28](#)  
الله سبحانه وبحمده حسن الخاتمة. اسأل الله بحمده سبحانه وبحمده حسن الخاتمة. آآ طيب طبعاً آآ من الحاجات برضو اللي يتوقف معها النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان تعامله مع الامر يعني؟ آآ لما لما توفي سيدنا آآ ابو سلمة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:45](#)

ذهب اليهم يواسيهم آآ كان حريص النبي صلى الله عليه وسلم وطبعاً نقطة مهمة جداً ان بنشوف النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الالوجاع وقت الاحزان آآ لا ينسى الرحمن لا ينسى الرحمن - [00:40:05](#)  
يعني برضو للأسف الشديد كتير منا بيتصور بما ان ايه يا عم ده فرح بقى خيلنا نفرح شوية يعني انت تفرح على يعني وتغضب وتغضب ربك اللي انا عليك بالنعمة دي - [00:40:20](#)

اللي هو عايز ينسى ربنا يعني تاخده ياخده يعني ايه يزهل بالفرح عن عن مرضات الله سبحانه وبحمده والعكس بالعكس نلاقي في الاحزان يا عم سبني في حالي سبني انا مش عارف ايه انت مش عارف ايه انما تعمل كذا خليني بقى يا جماعة سيبوه ما حدش يتكلم ما حدش - [00:40:32](#)

يقول لها حاجة خلاص بقى احنا متصورين بما ان احنا بقى اصل احنا محزونين ودي احزان ودي اوجاع ومش عارف واياه وسبني لأ النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمنا برضو - [00:40:51](#)

ان الانسان آآ يعني مش معنى ان هو في في الام او اوجاع او احزان ان هو ينسى ينسى ما حده الرحمن سبحانه وبحمده. ينسى حدود الله او ينسى ما يرضي الله سبحانه وبحمده. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:04](#)

قال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون. ويدعو له النبي صلى الله عليه وسلم دعاء جميلاً اللهم اغفر لابي سلمة آآ وهو رجل صالح اهو بس البعض بيتصور يعني ان المغفرة دي اللي هو ايه؟ للي هو الناس بس اللي عاملين بقى ذنوب ومعاصي وكبائر ضخمة ومش عارف ايه انما احنا هنستغفر ليه - [00:41:20](#)

يعني ازاى؟ آآ الله المستعان. آآ يعني الانسان حتى على اقل التقديرات يعني لو ما عندوش حاجة يستغفر عليها يستغفر على ان هو عبادة او ادائه او تمسكه او آآ يعني صلته بالله لم تكن على القدر اللائق بالله سبحانه وبحمده. الله المستعان. وارفع درجته في المهديين - [00:41:40](#)

واخلفوا في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين. اخلفه في عقبه في الغابرين. وافسح له في قبره ونور له فيه. طيب آآ من الحاجات برضو اللي تستوقفنا هي آآ الواقع الاجتماعي للمدينة المنورة ساعتها - [00:42:00](#)

ها او يعني للبيئة العربية ككل يعني. ان آآ فكرة ان ايه لا يزال بقى وللأسف الشديد بعض الناس مش مدركة ان دي بقايا الجاهلية. لا يزال الناس تصوراتهم ان انا فلان ده مات لازم بقى ايه لازم اعمل له مودة بقى والصوان ومش عارف ايه ويضحكوا به - [00:42:22](#) وبعدين انا لازم اعيط جامد وصوت جامد ولازم اعمل مش عارف ايه واقعد انزل على الفيسبوك واقلب الدنيا. ليه؟ هيقولوا مش مش انا مش زعلان عليه هيقولوا ما حدش له آآ مش عارف وكأن يعني الناس ايه بتبقى وكأنها بتخطط لما بعد والله سبحانه الله لما باجي اشوف كده بعض الناس وتخطيطون بعد موتهم اقول يا ريت - [00:42:42](#)

كانوا يخططوا اكثر لما بعد موتهم في ايه؟ في الاعمال الصالحة اللي هيعملوها او تتعمل لهم آآ دلوقتي هيعمل لهم دلوقتي عشان خاطر انها تبقى لهم بعد موتهم او تتعمل لهم ساعتها يفكروا في يعني الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر يفكروا في القبر اللي هيزوروه ده هم عمالين يفكروا بس ازاي يأمنوا فيه من برة وازاي - [00:43:03](#)

شيدوه يجملوه ويحسنوه من برة والمكان اللي هيجفروا فيه والقصة دي بس هم ليه ما بيفكروش هو ان الداخل ده هيكون ازاي زي ما النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقول وافسح له في - [00:43:23](#) قبره ونور له فيه. يعني هو مش طايق ما كنش متحمل في فترة من حياته انه عايش في الشقة اللي هي ستين متر ولا تمانين متر ولا خمسين متر - [00:43:33](#)

ما كانش متحمل الكلام ده ولا في غرفة واحدة طيب سبحانه الله! انت بقى هيتحمل ازاي ان هو يعيش في الحفرة دي! طب ليه ما يجتهدش في انه يوسعها من دلوقت - [00:43:43](#)

هو ما يتحملش ان هو يعيش يوم كامل بدون بدون نور آآ ما يتحملش ليلة بس كده ضلعة اتناشر ساعة ضلعة ما يتحملهمش طيب هو امال هيعمل ايه في في القبر المظلم ده اللي هيفضل فيه يعني سنوات وربما قرون - [00:43:54](#)

يفضل في قبره ده طب هيعمل ايه فيه ليه ما يجتهدش في ان هو ينوره من دلوقتي فالواحد سبحانه الله لما بيشوف تخطيطات الناس كده لقي فلان ده عايز يبقى جنازة عسكرية. والتاني اوعى ما تعملوليش صوان. اعملوا لي صوان كويس جدا. وآآ - [00:44:14](#) مش عارف هاتوه مش عارف مقرأ وهاتوا مش عارف ايه ويبقى في المكان الفلاني وصراحة برضو الاغرب ان الناس نفسمهم بقى اللي هم اهل الميت يفكروا ايوة يعملوا له ويجيبوا وكأنهم مش بيعملوا عشانهم بيعملوا عشان نفسمهم عشان الناس ما تقولش عليهم وبيفكروش بقى ازاي هم مسلا يخدموه فعلا بعد موته. ازاي - [00:44:30](#)

مثالا تصله اعمال صالحة آآ يعملوا له صدقات جارية ينفعوه فعلا حقيقة. حتى يدعوا له باخلاص. لا هو الفكرة بس في المظاهر يعني المفروض ان احنا لو حبينا بقى ننفعه نشوف ايه اللي ممكن ينفعه في قبره دلوقتي؟ اللي هو بحاجة اليه. الاموال اللي تتصرف على مش عارف الصوان - [00:44:56](#)

لا مش عارف ايه ولا اتصرف على الطقوس ولا مش عارف الشعائر الجنائزية اللي بيعملوها دي ولا تتصرف على حاجات ما لهاش لازمة. الاموال دي كلها لو تم لو تم التصدق بها لاجله او تم آآ عمل صدقة جارية له هيكون انفع له ملايين المرات من اللي بيتعمل ده اصلا - [00:45:16](#)

بل يعني ربما لو الميت ده اوصى اهله بان هم يعملوا واعملوا واعملوا يعذب ببكاء اهله عليه انما هو لو لم يوصهم بذلك ولم يحب لهم ذلك لو ما اوصاهممش او نهاهم ده ده احسن كمان ولم يحب لهم ذلك فان شاء الله مش هيحاسب على كده. انما اللي - [00:45:36](#) بكاء اهل علي من اوصاهم بذلك واحب ان يفعلوا له ذلك. وده ايعاز منه لهم يعني. فالمهم يعني الشاهد آآ سبحانه الله بقول طب اهل الميت نفسمهم بقى لما يحبوا يبذلوا ولا يعملوا ولا يخططوا ولا ينفعوا الميت ده. ليه فعلا ما يفكروش في آآ في في ان هم يفكروا في اللي هيصلوا في قبره؟ لا ده - [00:45:53](#)

هم عايزين يعملوا له حاجة حاجات في وسط الناس. هو ما عدش هنا اصلا ما عدش هنا وسط الناس دي. الناس دي ما قعدوش يشغله خلاص الله المستعان فطبعاً الواقع الاجتماعي والاعراف الاجتماعية بتفرض بقى الناس بيتخليلوا بقى ان انا مش عارف احنا كذا لازم نعمل ولازم نعمل ولازم نعمل. يا جماعة هذه الامور خلاص ابطال - [00:46:13](#)

الاسلام لما جه الاسلام ابطل الكلام ده ابطل هذا هذه الايه؟ الاشياء. وبرضو يعني للاسف في ناس يعني بيبقى هم ايه يعني الغريبة ان احنا نجد في المجتمع ان لما ييجي الانسان يعمل حاجة كويسة او يعمل خير او ياخذ خطوة كويسة يجد للاسف الشديد آآ ان -

[00:46:32](#)

يعني لا يكاد يجد من يساعده على ذلك. لكن بقى لما يبدأ الحاجات بقى اللي هي من باب بقل عرف الالهي ما شاء الله كله حاضر وتمازى الفل الله المستعان. الشاهد يعني ان الاسلام ابطل هذه الاشياء وانتهت. آآ الوقفة الاخيرة هي متعلقة لما الانسان -

[00:46:52](#)

يصاب بمصيبة آآ من جنس ما اصببت به ام سلمة آآ فقدت عزيزا عليها فقدت حبيبها لها فقدت سندا لها. يعني فقدت آآ زوجها سيدنا ابو سلمة آآ يعني سبحان الله الانسان آآ ودي برضو نقطة مهمة يعني في اوقات لما بنقعد نفكر - [00:47:12](#)

كده في اقدار الله بنقول هو في حاجة اسمها كزا هو ده معقول هيحصل يعني سبحان الله لو مسلا نقول كل قضاء الله خير لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امر. بعضنا بيسمعها وهو في اتون المشكلة آآ كله قضاء الله طب خير ازاي وانا حصل لي كزا كزا كزا -

[00:47:32](#)

طيب لعل الله يحدث عن ذلك امرا الا يحصل يعني ايه اللي ممكن يحصل؟ ايه المتوقع يحصل يتقال له قل اللهم اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها يقول ايه خيرا منها يعني ما خلاص ايه اللي باقي تاني - [00:47:50](#)

سبحان الله بواقع النفس البشرية لما بتبقى تحت سطوة وتحت سيطرة الالوجاع والاحزان بتستبعد كثير كثير من الاشياء التي وعد بها الرحمن. للاسف الشديد يستبعد الانسان الصالح او المؤمن بيبقى عنده من الادب اللي هو بيخليه - [00:48:09](#)

ما بيدارش بانكار الكلام ده او يعلنه يعني ظاهرا لكن اه للاسف اه بعض الناس لا هو الكلام ده ولا كأنه حصل عنده ستنا ام سلمة بتحكي لنا عن حدث حصل مع هي شخصية. آآ فعلا آآ لم يكن امرا هينا عليها انها تفقد سيدنا ابو سلمة. آآ - [00:48:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال ان يعني امام المسلمين تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اللهم اجرني في مصيبتى اخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها - [00:48:49](#)

آآ وده طبعا حاجات مهمة يعني ده ده طبعا مش يعني لا يتسع المقام لوقفة طويلة عند هذه المسألة. لكن انا لله وانا اليه راجعون. سبحان الله يعني عجيب امر الانسان هو انا اساسا انا بتاع نفسي ولا الحاجة اللي انا زعلان عليها دي كانت بتاعتي دي بتاعة ربنا.

والله سبحانه وبحمده اراد ان يسترد - [00:49:05](#)

يعني عاريته زي ما فهمت ام سليم اما قالت لا الى ابي طلحة الانصاري قالت يا ابا طلحة لو ان جيراننا اعارون عارية ثم استردوا عارياتهم اكل لنا ان نحزن؟ قال لا - [00:49:25](#)

قالت ان الله استرد عاريته لما مات آآ ابنهما يعني. آآ فعلا الفكرة كده احنا يعني لو الانسان اللي كنت باسميه دايم شعور التملك الزائف شعور التملك الزائف ده هو اللي بيتعبنا يعني بيتساب لنا في كثير من الالوجاع. انما لو الانسان علم فعلا ان ده مش بتاعي اصلا هذا

ليس لي. انا لله انا كلنا - [00:49:35](#)

لله وانا اليه راجعون. وان اللي حصل مع فلان ده واللي حصل مع فلانة دي. هو حاجة يعني طبيعية لازم هتحصل يعني حاجة في سنة الله لابد ان تحصل. كلنا رايعين بس واحد راح بدري ووحد راح متأخر شوية في عرفنا احنا. المهم ان كله رايع في النهاية يعني ده

مكان كلنا نصير اليه - [00:49:55](#)

كذلك هذه نهاية محتومة للجميع. انا لله وانا اليه راجعون. خلاص طب انا لو الانسان استحضر دي لما تصيبه المصيبة انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في المصيبة هي مصيبة طبعا لا شك مصيبة في هناك المصائب والمعاني. المصائب المصائب دي مسلا فلان ده

مات واحد كويس ومش عارف وصالح ومات ما هو دي مصيبة. فابتلاء - [00:50:13](#)

للانسان. فيما ان بلى نسأل الله العافية اللي هي عقوبة على حاجة ايه يعني يعني تقصير معين بدا من العبد او امر آآ يعني اخطأ فيه. المهم يعني دي مصيبة آآ يعني اللهم اجرني في مصيبتى. طيب وحتى المعيبة دي فيه هي نوع مصيبة. بس هي نشأة عن معيب. بس

هي نوعا مصيبة. فانسان يقول - 00:50:33

اللهم اجرني في مصيبي. هو ده القضية يعني. دايم اراية متكررة نأكد. مش الفكرة في حصول المصيبة من عدمها. مش الفكرة في حصول الازمة من عدمها الفكر فكرة يعني في فوات الاجر في حصول الاجر من عدم. آآ يعني كده كده كده الاحداث هتمر. بس

التحدي الحقيقي هل انا - 00:50:53

تمام. خرجت منها مأجور ولا مأزور هو ده هو ده السؤال هو ده التحدي انما كده كده الاحداث ستمر بحلوها ومرها بخيرها وشرها

ستمر. هي دي طبيعة الحياة. كل سيمر ليس فيها مستقر - 00:51:13

هي دي دي طبيعة الحياة. التحدي الحقيقي بقى انا فيها مأجور ولا مأزور؟ يعني سيدنا عمر بن الخطاب ويرى ايضاً عمر بن عبدالعزيز وبنقول الكلام دايم كان فاصبحت ومالي شغل الا واقعي الا مواقع قدر الله. ان كانت سراء شكرت او كانت ضراء صبرت. بس هو ده

التحدي. انا انا اصلا هكون ايه؟ مش التحدي - 00:51:30

الحقيقي في اللي جاي ده ايه؟ اللي جاي ده بقى والله ده سراء ولا ضراء دي؟ ده رخاء ولا مش هو ده التحدي؟ التحدي انا هعمل ايه وانا هكون ايه؟ انا هخرج من الازمة دي ازاى؟ الازمة كده كده الازمة كده هتفوتني بس انا افوتها يفوتني الاجر - 00:51:50

هي دي القضية. ولذلك اللي يشغل الانسان يبقى النقطة الاولى اللي يستحضرها دايم انا لله وانا اليه راجعون. خلاص المبدأ والمنتهى والمصير. النقطة الثانية اللي استحضرها اه اللهم واجرنى في مصيبي يعني ان هو ما يخرجش منها مأزور يخرج منها مأجور. ولذلك

الشیطان بيهزمننا بيهزمننا اكثر من مرة - 00:52:10

يعني الشيطان بيهزمننا لما يخلينا نحزن ونتسخط مجيء بيهزمننا تاني لما بيجرمننا الاجر ان احنا ما بناخدش بالننا من فرص الاجر اللي

في الامر ده. بيهزمننا تالت لما يخلينا نعرض عن - 00:52:28

الحاجات اللي ممكن تكون سبب في رفع الغم والهم اللي علينا ده تاني يبقى بيعزمننا لما يوقعنا في السخط والحزن ومش عارف والهم والغم ويقايدنا ويحبطنا آآ بيهزمننا تاني لما بيجرمننا نخسر فرص الاجر. والقرب من الله سبحانه وبحمده اللي بيجرمننا للمرة

الثانية. بيهزمننا - 00:52:42

للمرة الثالثة لما بيجرمننا نعرض بقى عن الاسباب اللي ترفع عننا الكلام ده وتدفعه عننا زي الدعاء فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا بالصبر والصلاة يعني اللي يخلينا نعرض عن الحاجات دي اللي هي كانت المفروض انها ينتظر انها ترفع عننا الوجد ده وتعوضنا عن خسارتنا

بس كمان - 00:53:06

يهزمننا للمرة الثالثة فايماكم واياكم ان يهزمننا الشيطان في امثال هذه الاحداث. لذلك اللهم اللهم آآ انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها. والله انا شايف آآ يعني سبحان الله بقى خيرا منها ممكن الخير الخير من ذلك ان الانسان ما

يجيلوش حاجة خالص - 00:53:26

تبقى دي لحال الخير ان يجي له حاجة افضل ان ربنا يعوضه خير. لذلك سبحان الله الانسان ما بيتعلقش بحاجة بنوعها او يتعلق

يتعلق بشيء. يعني سبحان الله ممكن واحدة تفقد زوجها - 00:53:49

يعوضها الله خيرا في اخ لها في اب لها في ابن لها. وعوضة مش لازم بقى يعني احنا عندنا مشكلة ان احنا بننتزر التعويض بالصورة

اللي احنا ايه اللي احنا - 00:54:01

في راسنا اللي في دماغنا من الجنس اللي احنا عايزينه. لأ يعني يعوضها الله خيرا سبحان الله بانه يفتح لها باب خير باب طاعة باب

اجر يبقى ده يعني بالنسبة لها خير من الدنيا وما فيها - 00:54:11

واخلف لي خيرا منها. فبرضو في وقتها نقول طب هيبقى في ايه احسن من كده؟ وفي ايه كذا؟ سبحان الله! ويعني انا الصراحة يستوقفني وفاء تلك المرأة لزوجها ويستوقفني فعلا آآ شعورها بقيمة وقدر زوجها. للأسف الشديد النهارده يعني بعض الرجال والنساء

- 00:54:25

بعض الاخوة والاخوات يقول واخلفني خيرا منها بقلب جامد كده مش بيبقى ما اقصدش اني هعترض بس اقصد انه يبقى ايه الحمد

لله استريحته. عنده احساس انه استريح من مراته عنده احساس انه انه استريح من فلان ولا - [00:54:47](#)

فلانة وهي عندها حساسية مستريحة من فلان وهو الانسان مش للاسف الشديد عشان عينه دايم كانت لا تقع الا على المفقود مش على الموجود. كان دايم آآ لا يقع الا على يعني على الشيء اللي ناقص فللاسف الشديد بقى بيشفوف المشهد كده. وهيبداً بقى يقاتل ويلات لما يدرك قد ايه الشخص - [00:55:01](#)

ده كان حضوره في حياته في غاية الاهمية اه ودي دي طبعا من اعظم الخسائر. فيستوقفنا جدا من ستنا ام سلمة. عشان برضو يا جماعة تدركوا ان اه امهات المؤمنين دول ما كانوا ناس - [00:55:21](#)

وخلص يعني وفي نفس الوقت سبحان الله وان ربنا الناس دي ما جلاش الاكرام ده محابة ما جالهاش الاكرام ده محابة. الناس دي فعلا بذلت وتعبت وعشان خاطر تصل الى هذه المنزلة. وفعلنا كانت نفوس اه صافية. نفس حقيقة يعني - [00:55:35](#)  
يستحق ما اكرمه الله به من انها تكون اما للمؤمنين وتكون زوجا لخير خلق الله. محمد صلى الله عليه وسلم. طبعا لم يكن يخطر ببالها آآ هي مش مسألة انها مش واثقة في كلام ربنا لآ واثقة آآ بس هي فعلا عين زوجها مالي عليها آآ يعني حياتها ومالها - [00:55:53](#)  
لدرجة انها لا تكاد ترى احد اخر يعني ربما يناسبها هي. لا تكاد ترى احدا اخر يعني هي مش متوقعة طبعا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خالص بس بقى بقية الصحابة هم وان كان لهم افضلية ودي نقطة لازم ينتبه لها. يعني النهاردة ممكن آآ انت حضرتك معجبة بالشخص ده. هو هو - [00:56:13](#)

المميز في الحقة دي بس يبقى مش مميز زوجا مش هيبقى مميز في بيته مش هيميز وانت معجب بالاخت الفلانة اللي هي موجودة معك في الشغل ولا اللي مش عارف بتعمل ايه ولا اللي بتشوفها في - [00:56:34](#)  
اللي بتسمع عنها في كذا هي ممكن تكون مميزة كاتبة مميزة مش عارف ده ده آآ مجتهدة في الدعوة مميزة في الاصلاح مميزة في الكلام بس ممكن ما تكونش كامرأة مميزة كزوجة فازاي فعلا ان هي يعني المرأة الصالحة يبقى زوجها ده مالي عينيها مالي عليها حياتها وكذلك الرجل الصالح يكون امرأته تملأ عليه حياته - [00:56:44](#)

عينه خلاص ما يكاد يعني وانظر الى ذاك الحسن الذي فيه. فيا ستنا ام سلمة تعلمنا كده. فلما كانت تلك المرأة راضية وكان عندها هذا السلوك اكرمها الله انا بحمده بالاجر يعني سبحان الله ماذا خسرت؟ ما خسرت شيء - [00:57:04](#)  
الاجر انعقد ليها وربنا عز وجل اخلفها خيرا يعني جاء الاجر وجاء الخير. اخلفه الله سبحانه وبحمده بهذا الايه؟ الخير. اه فكانت يعني صارت اما بعد ذلك للمؤمنين اه جزاكم الله خيرا وجزاكم الله خيرا. اه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت اه استغفرك واتوب اليك. اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيم - [00:57:18](#)

من لا ينفد ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في اعلى آآ جنان الخلد واتبعنا هدي الكواب وتفكر فيها وتدبر تستيقظ من بعد ادي منام. وتعلم منها كي تزكو. ويضاف لعمرك اعوان - [00:57:42](#)

سيرتك كانت نبراسا قد بدل وهما وضلال. صراط يهدي الحيرة ويحقق كل الاحلام صلى الله عليه وسلم ديرونا بين خير ختام. خير نبي خير ختام - [00:58:12](#)